

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا لَكَ أَنْ تَرَى أَنَّ الرَّحْمَةَ مِنْ قَبْلِكَ
 وَدَوَى الْحَاكِمِ وَقَالَ صَاحِبُ الْأَسَادِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُمُ السَّاءَةَ أَنْ يَكْبَهُ قَالُوا أَنْ رَهْمَهَا مِنْكَ
 اللَّهُ وَدَوَى الطَّرَافِي وَالْحَاكِمِ وَقَالَ صَاحِبُ عَلَى سَطْرِ
 السَّيْحَانِ أَنَّ رَجُلًا أَصْبَحَ سَاءَةً وَهُوَ مَحْدٌ سَفَرَتْ
 قَالُوا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يَتَبَيَّنَ ثَوْبَاتُ
 هَلْ لَأَحَدٍ شَيْءٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْعَبَهَا وَدَوَى عَبْدُ
 الرِّزَاقِ أَنَّ جِرَارًا فَتَحَ بَابًا عَلَى سَاءَةٍ لِيَذْهَبَ بِهَا فَتَلْتَمَسَ
 مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا أَصْبِرِي
 لَأَمْرًا هَؤُلَاءِ بَاغِرًا رَفِيقًا سَوَاقًا فَيَقْدِرُ دَوَى
 عَبْدُ الرِّزَاقِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلًا يَسْجُبُ
 سَاءَةً بِرَجُلٍ لِيَذْهَبَ بِهَا فَقَالَ لَهُ وَتَحْكُمُ قَدَّهَا إِلَى الْمَوْتِ
 فَوَدَّ أَجْمَلًا وَدَوَى أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ
 كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَنْظَلَنِي كَاجَتُهُ
 فَرَأَيْتُهَا حَرَّةً مَعَهَا فِي خَانٍ فَأَخَذَ نَافِزِيهَا فَجَاءَتْ الْحَرَّةُ
 فَخَلَّتْ تَقْرَأُ بِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مِنْ
 بَيْتٍ هَذِهِ فِي ذَلَّتْهَا وَدَوَى الْبَاهَا وَلَدَتْهَا وَدَوَى قَدَرِي
 ثَلَاثَةً حَرَّتْهَا فَقَالَ مِنْ قَرْنٍ هَذِهِ ثَلَاثُهَا قَالَ
 إِنَّهُ لَا يَسْبِي أَنْ يَعْذِبَ بَالَنَا وَالْأَرْبَابُ النَّارِ
 وَدَوَى لِأَمَامِ أَحَدٍ وَأَبُو دَاوُدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

الله

١٧٩
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ حَاطِبُ الرُّجُلِ مِنَ الْأَنْصَارِ
 فَأَذَانَهُ جَلَّ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
 وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْ
 وَفَرَّاهُ فَتَكَتْ فَقَالَ مِنْ رَبِّ هَذَا الْجَلَّ مِنْ هَذَا
 الْجَلَّ فَجَاءَ فَنِي مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ
 فَقَالَ لَا تَلْشَأْنِي اللَّهُ فِي هَذِهِ الْبَيْتَةِ الَّتِي يَمْلِكُهَا
 اللَّهُ يَا هَاهُنَا فَتَشْكُرُ إِلَيْكَ تَجْبِيعُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ
 وَدَوَى لِأَمَامِ أَحَدٍ عَنْ يَمِينٍ مِنْ مَرْءٍ بِأَسَدٍ وَجِيدٍ
 قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا ذَاتَ
 يَوْمٍ إِذْ جَاءَ جَلَّ فَتَبَيَّنَ حِينَ مَرَّ بِبَحْرَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ
 ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ وَتَحْكُمُ أَنْظُرْ لِنِ هَذَا الْجَلَّ
 إِنَّهُ لَشَأْنًا قَالُوا لَخَرَجْتَ الْبَيْتَ صَاحِبُهُ فَوَجَدْتَهُ
 لَوْجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَدَعَا إِلَيْهِ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ
 جَلَّكَ هَذَا قَالَ وَمَا شَأْنُهُ لَأَدَوِي وَأَنْتَ مَا شَأْنُكَ
 عَلَيْنَا عَلَيْهِ وَتَقْعَبُ عَلَيْهِ حِينَ تَجْرِعُ عَنْ السَّيَافَةِ
 نَأْتِيْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ تَحْزَنَ وَتَقْسَمَ لَهَا قَالَ لَا تَفْعَلْ
 هَبْ لِي أَوْ يَتَبَيَّنَ فَقَالَ بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ قَوْمُهُ يَسْمُونَ الصَّدَقَةَ ثُمَّ لَعَنَتْ بِهِ وَفِي رَأْيِهِ
 لِأَمَامِ أَحَدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لِمَا حَبَّ الْبَعِيرُ مَا لِي بِعَيْرِكَ لَيْسَ كَوْنُكَ زَعَمَ أَنَّكَ
 سَاءَةً حِينَ كَبُرَ تَرِيدُ أَنْ تَحْزَنَ قَالَ صَدَقْتَ